بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار

الكتابات الأثرية

بمحافظة البحيرة فى العصر الإسلامى حتى نهاية ق ١٩م

رسالة مقدمة من الباحث

عبدالله عبد السلام الطحان

لنيل درجة **الماجستير** فى الآثار الإسلامية

إشراف

أ.د/ حسن الباشا
أستاذ الفنون الإسلامية
بكلية الآثار- جامعة القاهرة

أ.د/ حجاجى إبراهيم
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
بكلية الآداب -جامعة طنطا

B ٥٠٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذى خلق

*خلق الإنسان من علق *

اقرأ وربك الأكرم *

الذى علم بالقلم *

صدق الله العظيم

شكـــر و تقـــدير

أتقدم بخالص شـــكرى و تقديرى إلى

الأســـتاذ الدكتور / **حسن الباشا** لإشرافه على هذا البحث- فقد كان له الفضل الأول بعد الله فى إخراج هذا البحث على هيئته هذه فلم يبخل على بأى نصيحة أو توجيه رشيد أثناء الإشراف على البحث و وهو صاحب المدرسة الكبرى فى الآثار الإسلامية ليس على مستوى مصر وحدها و لكن أيضا على مستوى العالم العربى و الإسلامى .كما أتقدم بخالص شكرى و امتـــــــــــــــــــــــــــــــانى

للأســـتاذ الدكـــــتور/ **حجـــاجى إبراهيـــم** المشرف المشارك على الرسالة لتعاونه الجاد و المثمر فى مراحل اشرافه على البحث وقد ذلل لى الكثير من العقبات التى واجهتنى فترة اعداد البحث فله منى كل شكر وإحترام.

الباحـــــث

الإهـــــــداء

إلى أســـــــــــرتى الصغيرة

زوجـــــــــــــتـــــى

و ابنتـى أسمـــــاء

وولـدى أحـمـد

أهـــدى هــذا البــحــث

" مقدمـــــــــــــــــة "

كان لبلدان محافظة البحيرة دور هام في تاريخ مصر على مر العصور و خاصة فى العصر الإسلامى بفتراته المختلفة حتى العصر الحديث ، و ساهمت معظم هذه البلدان فى الحضارة الإسلامية بجميع فروعها على أرض مصر فأنشئت بها المنشآت المعمارية المختلفة . و احتوت هذه العمائر على كتابات عربية و غير عربية بخطوط متنوعة تؤرخ لإنشاء هذه العمائر و تزين جدرانها و مداخلها و تثنى على منشئيها . كما كانت هناك التحف الفنية المنقولة من رخام و فخار و خشب و زجاج و مصاحف و مخطوطات و عملات ذهبية و برونزية بعضها يحمل كتابات تذكارية و تاريخية و دينية بخطوط متنوعة .

و على مر الأزمان و العصور تهدم من المنشآت ماتهدم و تبقى لنا منها القليل الذى يحوى كتابات أثرية ، كما تم العثور بالحفائر أو لدى المواطنين أو بمكتبات المساجد على العديد من القطع الأثرية المتنوعة و التى تحوى كتابات متنوعة من حيث اللغة و الخط .

و لأن محافظة البحيرة مترامية الأطراف و شاسعه المساحة و هذه النصوص الكتابية على العمائر أو التحف المنقولة – متناثرة هنا و هناك – رأيت أن أجمع هذه النصوص الكتابية الأثرية و التى ترجع إلى العصر الإسلامى منذ الفتح الإسلامى لمصر حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى فى بحث واحد يتناول هذه الكتابات بالدراسة و التحليل فضلا عن التعريف بالبلدان التى تنتسب إليها المنشآت أو التحف المنقوشة عليها هذه الكتابات .

و قد قمت بتصوير و تسجيل هذه النصوص الكتابية تصويرا فوتوغرافيا إضافة إلى الأشكال المرسومة باليد .

و لقد أفدت فى دراستى هذه من كثير من المصادر الأصيلة مثل الوثائق كوثيقة نسب على نفيس الرحمانى ، و أفدت كذلك من المصادر التاريخية الأخرى و خاصة " الخطط التوفيقية " **لعلى باشا مبارك** ، و كتاب " وصف مصر " لعلماء الحملة الفرنسية و ترجمة **الأستاذ/ زهير الشايب** ، كما أفدت من كراسات لجنة حفظ الأثار العربية .

و أفدت كثيرا فى معرفة البلدان التى تنتمى إليها النقوش الكتابية الأثرية و أصول هذه البلدان عن طريق كتاب " القاموس الجغرافى " **للأستاذ / محمد رمزى** .

كما أمدتنى بعض أبحاث و دراسات **الأستاذ/ حسن عبد الوهاب** فى معرفة بعض النصوص الكتابية المطموسة مثل بحث " توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية " و بحث " طراز العمارة الإسلامية فى ريف مصر ".

و من بين المراجع الحديثة التى اعتمدت عليها فى هذه الدراسة كتاب " إقليم البحيرة " للأستاذ/ محمد محمود زيتون الذى يتناول بلدان البحيرة و تاريخها و نضالها و حضارتها منذ أقدم العصور و حتى العصر الحديث .

و من أهم المراجع الحديثة التى كانت عوناً لى فى هذا البحث مؤلفات أستاذنا **الدكتور/ حسن الباشا** – مثل " الفنون و الوظائف على الآثار العربية " و " المدخل " و " الألقاب الإسلامية " و "قاعة بحث فى العمارة والعقود الإسلامية " إضافة إلى مؤلفات الأستاذ **الدكتور/ محمد عبد العزيز مرزوق** فى الفنون و الزخرفة الإسلامية .

كذلك كانت هناك مؤلفات أستاذى **الدكتور / حجاجى إبراهيم** عن (نصوص البجوات) ، و عن حساب الجمل و بداية إستخدامه و أقدم الأمثلة له بمصر و كذلك كتاب " أصباغ مصر و أحبارها عبر العصور ".

كما أفدت من رسالة ماجستير **الدكتور/ محمود درويش** بعنوان "عمائر رشيد و مابها من تحف خشبية فى العصر العثمانى " حيث ورد بها بعض النقوش الكتابية الموجودة على عمائر رشيد الدينية و المدنية و قد أعدت قراءة معظمها .

أما الصعوبات التى قابلتنى فى إنجاز هذا البحث فهى عديدة و لكن أبرزها كان فى الدراسة الميدانية و ذلك نظراً لاتساع محافظة البحيرة و كثرة بلدانها حيث قمت بمسح شامل لمعظم مدن و قرى البحيرة أدى إلى اكتشاف العديد من العمائر الأثرية المتنوعة فى بلدان عديدة و لكن القليل منها هو الذى يحمل نقوشاً كتابية، كذلك كان من بين الصعوبات قلة الدراسات المتخصصة عن البحيرة فى مجال الآثار الإسلامية و ما يتعلق بها من فنون و عمارة و كتابات أثرية .

و أخيرا أقدم شكرى و تقديرى لأستاذى الجليل **الأستاذالدكتور/ حسن الباشا** لقبوله الإشراف العلمى على هذا البحث و تقديم النصائح الثمينة و التوجيهات السديدة التى كانت عوناً لى فى إنهاء هذا البحث .

كما أقدم شكرى و تقديرى لأستاذى - **الأستاذ الدكتور/ حجاجى إبراهيم** لقبوله أيضا الإشراف على هذه الدراسة و الذى كان له الفضل الكبير فى تذليل كثير من العقبات التى واجهتنى حتى تم إنجاز هذا البحث .

و أتقدم بشكرى و إمتنانى **للدكتور/ جمال عبد العاطى خيرالله** مدرس الفنون الإسلامية بجامعة طنطا الذى ساعدنى كثيرا فى تسجيلى للدراسات العليا و درجة الماجستير .

و أوجه شكرى إلى السادة أمناء المكتبات التى زرتها بالقاهرة و الأسكندرية و أتوجه بالشكر و التقدير القائمين بأعمال الحفر الأثرى بمنطقة آثار رشيد من أثريين و فنيين و مرممين وإداريين وعمال .

و أرجو من الله العلى القدير أن يكون هذا البحث المتواضع إضافة جديدة إلى المكتبة الأثرية الإسلامية و الله من وراء القصد و هو يهدى السبيل .،

الباب الأول

النقوش الكتابية على العمائر الدينية

منذ الفتح الاسلامى لمصر عام (٢١هـ / ٦٤١م) دخل المصريون فى الدين الاسلامى أفواجا و إنتشرت المساجد فى أنحاء مصر ومن بينها محافظة البحيرة .

و البحيرة من الأقسام الإدارية التى استحدثت فى العصر الإسلامى باسم كورة البحيرة و فى عهد الدولة الفاطمية أضيفت إليها كور آخرى مجاورة لها فصارت إقليماً كبيراً باسم إقليم البحيرة .

و فى سنة ٧١٥هـ / ١٣١٥م أى فى العصر المملوكى أطلق عليها أعمال البحيرة ثم سميت و لاية البحيرة فى سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م أى فى العصر العثمانى ، و تحولت بعد ذلك إلى مديرية البحيرة سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م و قاعدتها مدينة دمنهور[1] ثم تحولت إلى محافظة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

و محافظة البحيرة حاليا تعتبر ثانى أكبر المحافظات المصرية مساحة فهى مترامية الأطراف لها حدود مع عدة محافظات هى الأسكندرية و مطروح و كفر الشيخ و الغربية و المنوفية .

و كان بالبحيرة مساجد تاريخية أثرية عديدة بقى بعضها ينتشر فى بعض بلدان المحافظة و منها مساجد تحوى نقوشاً كتابية ترجع إلى فترة هذا البحث و يوجد أهمها برشيد و ديبى و دمنهور .

---

(١)محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م قسم٢ - البلاد المصرية الحالية- ج٢ ، ص٢٠-الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

أولا : النقوش الكتابية بمساجد مدينة رشيد

رشيد هى إحدى مدن محافظة البحيرة بل و من أبرزها و أهمها حيث تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ و هى تقع عند مصب فرع النيل المسمى باسمها و كانت لها عدة أسماء هى فى العصر الفرعونى (بولبتين) ثم (رخيتو)و فى العصر القبطى سميت باسم (راشيت) و أخيرا (رشيد) فى العصر الاسلامى و حتى الأن[1].

و تضم مدينة رشيد عشرة مساجد تحوى نقوشاً كتابية من بينها مساجد تحتوى على أكثر من نقش و هى مساجد دومقسيس و الجندى و الشيخ تقا و المشيد بالنور و العباسى و أبومندور و الأربعة الباقية تحوى نقشاً واحداً و هى مساجد زغلول و المحلى و الصامت و العرابى .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن رشيد و تاريخها و أثارها إنظر :-

-محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفات مجيدة من الحضارة و الثقافة و الكفاح ص ١١٧ - ١٢٨ دار المعارف ١٩٦٢م.

- ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله): معجم البلدان - ج٣ص٤٥ دار إحياء التراث العربى بيروت ١٩٧٩م

- كلوت بك : لمحة عامة إلى مصر - ترجمة محمد مسعود - ج٢ ص٣٨-٣٩ -ط٢ - دار الموقف العربى ١٩٨٢م.

- د/سعاد ماهر : مساجد مصر و أولياؤها الصالحون - ج ٤ ص١٨، ج٥، ص٢١١،٢١٧،٢١٨، القاهرة (١٩٧١- ١٩٨٣م)

- هيئة الأثار المصرية : آثار رشيد - ١٩٨٥م

- جولوا :- دراسة موجزة عن مدينة رشيد - مستخرج من كتاب، و صف مصر - الترجمة الكاملة مجلد ٣-ص ٢٠٩ - ٢٣٨ ترجمة زهير الشايب ط٢ -الخانجى - القاهرة ١٩٨٧

- د/محمود أحمد درويش : عمائر رشيد و مابها من تحف خشبية ص٥-١١ مخطوط رسالة ماجستير كليةالأثار - جامعة القاهرة ١٩٨٩م .

- على باشا مبارك : الخطط التوفقية الجديدة لمصر القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة- ج١١ ص١٩٣-١٩٨ ، ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

- محمد رمزى : القاموس - قسم ٢ - ج٢ ص ٣٠٠ .

- كلية التخطيط العمرانى بجامعة القاهرة و المعهد العلمى الفرنسى لأبحاث التنمية O.R.S.T.O,M : مدن مصر ذات التبادل الحضارى - عمران رشيد -التقرير النهائى ج١ - أغسطس ١٩٩٤م.